

الابتلاء والتمكين 51_60_2102.مسجد التوحيد بالمنصورة

للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين رحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بيده مقاليد السماوات والارض وعنده خزائن كل شيء فعال لما يريد عزيز غالب قهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:46

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وعلى صحبه ومن سلك طريقهم - 00:01:15

واتبع سبيلهم باحسان الى يوم الدين اخواني بارك الله فيكم تعلمون تمام العلم وتوقنون تمام اليقين ان الامور مقدرة وانه لن يحدث شيء ابدا في الكون الا بارادة الله والا بتدبير الله سبحانه وتعالى - 00:01:41

وتوقنون ايضا ان الله سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد يوقنون ان الامور مقدرة وهذا ركن من اركان ايمانكم لا يتم لكم ايمان الا به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

في اجابته على سؤال جبريل له عن الايمان قال فيما قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:02:30

وما اخطأك لم يكن ليصيبك وفي الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعت - 00:02:52

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وطويت الصحف تعلمون هذا تمام العلم قول الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا في ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:03:15

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم وكذا تؤمنون بقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 00:03:42

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فكل شيء يجري في الكون يجري بتقدير الله وبتدبير الله سبحانه وقد ايقنا تمام اليقين كما سلف - 00:04:04

ان الله غالب على امره ومن معاني قوله غالب على امره انه يغلب الخلق كلهم وينفذ فيهم امره الذي يريد هذا احد معاني قوله تعالى والله غالب على امره اي على امر نفسه - 00:04:30

اي غالب الخلق كلهم حتى ينفذ فيهم امره سبحانه وتعالى فلا يتصور ابدا ان شيئا يحدث في الكون دون ارادة الله ولا يتصور ابدا ان الله يزلم احدا ولا يتصور ابدا - 00:04:53

ان الله يخذل اوليائه ويعز اعدائهم هذا لا يتصور ولكن قد تتداول الايام بين الناس يا لك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ويتخذ الله سبحانه وتعالى من خلقه شهداء - 00:05:17

فقد تضيق الامور على اهل الصلاح وقد تضيق الامور على اهل الفضل لا شيء الا لكي يحسنوا الرجوع الى الله ويحسنوا التضرع الى

الله ولقد قال تعالى في كتابه الكريم - [00:05:41](#)

لاشرف خلقه ولرسله قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم امرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين فواصلت الحال ببعض المرسلين الى انه تسرب الى بعضهم - [00:06:00](#)

ما يتسرب الى البشر كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا بشرا وكما فسر ابن مسعود الآية قائلا هي على الوجه الذي تكره حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [00:06:27](#)

قال البعض ظنوا ان المواعيد قد اخلفت حينئذ جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ولقد قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - [00:06:48](#)

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى الا ان نصر الله قريب لقد قال النبي لوط عليه السلام نبي كريم وقد اشتدت عليه الخطوب واشتد عليه البلاء - [00:07:12](#)

لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال رسولنا الامين محمد عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد فقد يتأخر النصر حتى نحسن الرجوع والتضرع الى الله - [00:07:38](#)

سبحانه وتعالى وحتى نحسن الالتجاء اليه وحتى تجتمع صفوفنا على طاعته وكلمتنا على مرضاته قد يتأخر النصر لذلك حتى نحسن اللجوء الى الله. ولقد حدث شيء من ذلك للنبي واصحاب النبي - [00:08:02](#)

صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود تألمت الاحزاب كلها على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألمت الاحزاب الكافرة كلها في جزيرة العرب - [00:08:26](#)

على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا - [00:08:51](#)

اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا هنالك ايضا ظهر النفاق وظهر الايمان واذ قالت طائفة منهم يا ال يثرب - [00:09:12](#)

لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا فبدأ البعض في التخلي عن رسول الله وعن الوقوف بجانب سيد ولد ادم - [00:09:40](#)

معتذرا بالكذب قائلا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا وايضا كما قال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا - [00:10:00](#)

فزار نفاق ونفاق ونفاق الى ان كشف الله الغمة وازاح الله الكرب فقد يحدث هذا في بعض الازمان لاهل الايمان ان يبتلوا حتى تجتمع كلمتهم حتى يحسنوا الرجوع الى الله - [00:10:21](#)

فهذا صنف من اصناف البلاء وسبب من اسبابه ارجاع الناس الى دينهم واحسان تمسكهم بالله وبكتابه وسنة نبيه واحيانا يحل البلاء بالعباد لا للسبب المذكور انما لبلاياهم ولعصيانهم ولتمردهم ولتمردهم - [00:10:42](#)

ولفسقهم قال تعالى ما اصاب من مصيبة بالارض قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بماذا بما كسبت ايدي الناس - [00:11:12](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فقد يبتلى المؤمن للعلل السابقة وقد يبتلى البعض ايضا قليل الايمان ببلايا لفسق ولفجور ولعصيان صدر منهم زار الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:11:36](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا وما العلة من ذلك ايضا وما العلة من اذاقتهم بعض الذي عملوا ما العلة من اذاقتهم جزاء بعض الذي عملوا قال تعالى لعلهم يرجعون فقد تتسلط على القوم بلايا - [00:12:02](#)

وعقوبات من الله اما بتسليط ظالم عليهم واما ببلايا في ابدانهم واما بتسليط اعدائهم عليهم وغير ذلك من الابتلاءات لارجاعهم الى دينهم قال تعالى لعلهم يرجعون والنازر نذرة انصاف الى بلادنا - [00:12:24](#)

الناظر نظرة انصاف الى بلادنا يجد ان الله سبحانه وتعالى يجده رحيمًا بعباده فمع ما نحن فيه من تمرد وعصيان فالشوارع مكتظة بما سنه اليهود بهوليود وغيرها من الملابس القذرة - [00:12:49](#)

التي تخالف تمام المخالفة ما امر الله به من السنن وما امر به من العفاف فترون على مرأى منكم مشهد السواد الاعظم للفتيات يلبسن ثيابا لا ترضي الله بل وقال النبي في شأنها - [00:13:12](#)

صنفان من امتي من ال النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها لم تصبح هذه حالة فردية بل اصبحت سوادا اعظم - [00:13:32](#)

وهذا على مرأى منكم جميعا ومسمع وفي الصعيد الاخر في النواحي المالية والاقتصادية حل الربا بالبلاد وبالعباد وهذه البنوك امامكم وعلى مرأى منكم ومسمع اصبحت من افضل المباني مباني البنوك - [00:13:55](#)

واصبح الناس عليها امم يقفون فرادى وجماعات للتعامل بالربا من غير نكير يقدم والله سبحانه ذكر في كتابه الكريم قولاً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:14:16](#)

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا تأذنوا بحرب من الله ورسوله ايعلم ان الله لكم حرب ورسوله لكم حرب فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - [00:14:38](#)

لا تظلمونا ولا تظلمون فاصبح الربا متفشيا من غير نكير يقدم وعلى المستوى العام وسائل الاعلام تنشر كل رذيلة وتدعو الى كل قبيح وليس ثم من ينكر بل الكل والجل او الجل يقبل عليها - [00:15:01](#)

مستمعا ممضيا شهواته المحرمة في الباطل ولا خجل ولا حياء لا من الله عز وجل ولا من عباد الله المؤمنين اصبح هذا هو السائد الاعظم وطائفة اخرى لعب بها الشيطان ملعبا اخر - [00:15:24](#)

وساقها الى مباريات كرة القدم مئات الالوف بل الملايين تشاهد المباريات العابثة التي سنها يهود وشغلوا بها العالم عن طاعة الله وعن طاعة المرسلين واصبح الاب في بيته يتمنى ان يصبح ولده لاعبا للكرة - [00:15:46](#)

من هؤلاء اللاعبين الذين لا وجه لعملهم عند الله انما هي دنيا تصاب وشهرة تحصل هذا على باب وفي ضرب درب من الدروب وعلى باب اخر شريعة الله منحة واثنتا مذاهبها الدامة - [00:16:10](#)

من ديمقراطية ملوثة قذرة دنسة واشتراكية افাকে اسيمة وغير ذلك من الليبرالية المارقة والعلمانية الماكرة كل ذلك في اثواب مزينة مزخرفة اجلب بها الشيطان بخيله ورجله على عباد الله المؤمنين - [00:16:30](#)

لتضليلهم ولصرفهم عن دين الله دين الحق الاسلام والاستسلام لوجه الله وعلى صعيد اخر منظمات وقروها وهي دنسة نجسة منظمات اتوا بها واسماؤها حقوق الانسان لافساد الشريعة واسماؤها اليونسكو لافساد التعليم - [00:16:53](#)

واسموها منظمات العفو الدولية لاسقاط حدود الله ولاسقاط القصاص منظمات سنها الشياطين لتضليل العباد واغواء العباد وفرض الهيمنة الكافرة على بلاد المسلمين وطغيان قوانين الكفر على شرعة رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:17:19](#)

فضلا عن تمزيق يحدس بين الامم فهذا مصري ولا يصح ان يرأس بلاده الا من امه مصرية وابوه مصري والمؤمنون اخوة كما لا يخفى عليكم تمزيق لامة محمد ما بين مصري وسعودي - [00:17:46](#)

وكويتين واماراتيين ونحو ذلك وعصبية تؤجج وتبث في البلاد وفي العباد للتفريق بين امة محمد ولتدمير امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم في امة محمد احزاب متحيزة - [00:18:06](#)

كل حزب بما لديهم فرحون هذا حزب يدعو الى نفسه ويعادي من لم ينتظم معه دخل الشيطان ايضا على ال الايمان تفرق الكثيرون وتعصبوا ولا داعي للتعصب الا لدين الله الحق - [00:18:28](#)

الا للحق فاصبغ البعيد يقرب ما دام في الحزب وان كان منحرفا عن الطاعة واصبح التقي يبعد وان كان تقيا لكونه ليس من الحزب وانهمك شيوخ ونهمك علماء في سياسة - [00:18:49](#)

انهمكوا فيها وبذلوا فيها المهج وفريق اخر انهمك في الطعن في الشيوخ والطعن في العلماء واستذله الشيطان واورده موردا زللا

اورده موردا خطرا فجعل همته قرب اهل الاسلام وترك ال الوازن - 00:19:09

فلم يعد ينتقد ما يحتاج الى نقد من كفر بواح من مذاهب هدامة من فساد يستشرى واصبح متجها الى اخوانه الذين ايضا زلت

اقدامهم في بعض المسائل ولكن وكما قال ربنا - 00:19:33

قد جعل الله لكل شيء قدرا قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم هي شريعة الله يطالب بها واخرون يرفضونها عن علم وعن عمد ويغاربنا

جد الحرب عن علم وعن عمد - 00:19:54

بلايا يضيق المقام بذكرها واين المستقيمون على كتاب الله اين المستقيمون على سنة رسول الله اين المهذبون لانفسهم اين

المتواضعون المخبتون لله رب العالمين اين الذين يمهدون لآخرتهم ويعلمون انه - 00:20:16

سيأتي عليهم يوم لا مرد له من الله اين هذه القلة التي لم يشغلها مالها ولم يشغلها ولدها عن ذكر الله التي يا عاقلت قول ربها يا ايها

الذين امنوا - 00:20:39

لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن

ذكر الله ومن يفعل ذلك اي ومن يلهي - 00:20:58

بماله وبولده عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون ايها الناس اين منكم الذي لم يخدعه الشيطان ولم يغره بالله الغرور ان ربكم قال فلا

تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:21:28

اين منكم المتفطنون لدينهم المدافعون عن كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة تفطنوا لما حولكم فان جارات

كافرة باطلة دخلت على بلاد المسلمين في ثوب قشيم تزن فيه الرحمة - 00:21:52

وباطنه من قبله العذاب كمنزلات المرأة ومنظمات حقوق الانسان ومنظمات الاسرة الى غير ذلك من الوافد علينا من دول الكفر

وحسبنا كتاب ربنا وحسبنا سنة نبينا عليه افضل صلاة وعلي اتم التسليم - 00:22:20

ايها الاخوة بارك الله فيكم لكم كتاب نزل من اتبعه لا يضل ولا يشقى ومن اعرض عنه بان له معيشة ضنكا وكذا فانه يحشر يوم

القيامة اعمى ايها الاخوة لا ينبغي ابدا - 00:22:46

ان نياس من رحمة الله ولا ان نقنط من رح الله فانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون

ولكن على كل منا رسالة - 00:23:09

عليه ان يؤديها قبل مماته عليه ان يؤديها قبل مماته تحقق الفرج القريب امتنا قبل تحققه فان ربنا قال لنبينا واما نرينك بعض الذين

عضهم او نتوفينك واما نرينك بعض الذين عدوهم - 00:23:28

او نتوفينك فاليها مرجعهم الايات اما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناه فان عليهم مقتدرون ايها الاخوة لزاما ان

يؤدي كل منا رسالتها وان يمتثل امر ربه - 00:23:53

حتى يأتيه اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا توفي

مسلمنا والحقني بالصالحين فجدير بكل منا ان يؤدي الرسالة التي كلف بها - 00:24:18

وان يحمل الامانة التي حملها من اصلاح نفسه واصلاح اله وبلاده وجيرانه ووطنه قدر الاستطاعة يبذل كل ما استطاع حتى يسلم بين

يدي الله سبحانه وتعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم - 00:24:48

كي يكونوا فان تكونوا تعلمون فانهم يالمنون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون اخواني لقد اشتد البلاء على النبي محمد عليه

الصلاة والسلام واشتد واشتد وليس على النبي محمد فحسب - 00:25:10

ولكن على عموم الانبياء والمرسلين اشتد البلاء ولان الله سبحانه اراد لهذا الدين ان يبقى فحفظ النبي محمد ولو اراد الله للدين ان

يزول لو اراد للدين ان يزول لزل النبي في شعاب مكة ولم يحجها - 00:25:31

ولقتل وقد اجتمع اهل الشرك على باب بيته ليلة هجرته اجتمع شباب المشركين عند بيت النبي الامين كل معه زيفه يريد ان ينقض

عليه لقتله ولكن الله سلم ولو اراد الله للدين ضياع - 00:25:54

لقتل النبي انذاك لو اراد الله للدين ان يضيع لقتل النبي واكتشف امره وهو في الخندق او عفوا وهو في الغار اذ يقول له ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم - [00:26:17](#)

تحت قدميه لابصرنا فيقول عليه صلوات الله وسلامه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين الله ثالثهما لو اراد الله للدين ان يضيع لهزم النبي في بدر - [00:26:36](#)

ولهزم النبي يوم الخندق ولسقط الحجر على رأسه الذي اعده يهود لتدمير رأسه ولكن الله سلم لو اراد الله للدين ان يذهب لزداد يوم حنين اذ اقبلوا على المسلمين بضج وضجيج - [00:26:57](#)

وخيل ورجال ولكن ولكن الله سلم طلقه ناصر دينا ولكنها ايام تتداول بين الناس فلا يأسن من رحمة الله ولا قنوط ابدا فيما عند الله بل ايقنوا ان الخلق كلهم - [00:27:19](#)

وان كانوا في شقاء وانت على تقوى من الله ورضوان وانت كذلك تؤدي ما امرك الله به فسيسلمك الله وان مت فعلى خير وشهادة ونور وان حييت تحيا مطمئن القلب - [00:27:42](#)

هادئ البال لامتسالك امر الله لامتثالك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الالتجاء الى الله واحسنوا الرجوع الى الله نوقن ان ربنا ليس بظلام للعبيد نوقن ان ربنا - [00:28:02](#)

ارحمنا فبفضلك وان جازانا فبعدله ونرجو رحمة ربنا ان رحمة الله قريب من المحسنين اخواني بارك الله فيكم اسبتوا على دينكم اثبتوا على كتاب ربكم اسبتوا على سنة نبيكم ولا تيأسوا ابدا - [00:28:25](#)

من رحمة الله ولا من رح الله بل قدموا ما وجب عليكم ان تقدموه واعملوا ما اوجب الله عليكم عملا اخواني بارك الله فيكم ان الامور اشتدت على نبيكم محمد - [00:28:48](#)

عليه الصلاة والسلام شدة بعد شدة واشتدت واشتدت بعد وفاة عمه ابي طالب واشتدت وحوصر ابي طالب حتى جاع واكل ورق الشجر اكل ورق الشجر وهو سيد ولد ادم ولم يكن بمهان على الله - [00:29:06](#)

بل كانت تلك من اعظم الايام ثوابا واثابة وكم كتب للمجاهدين فيها للمهاجرين فيها من اجل كم كتب للمؤمنين فيها من اجر ولقد ذكر ان خديجة ام المؤمنين ماتت في هذا الشعب وذاك الحصار - [00:29:29](#)

ذكر ذلك انها ماتت بسبب الجوع وهي السيدة الغنية التي بذلت ما لها في طاعة الله ومرضات الله ونصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام ثم ما لبثت التي كانت تؤازر النبي - [00:29:51](#)

عليه الصلاة والسلام وتواسي وتسري عنه بنفسها وبمالها وبطيب كلماتها ماتت هي الاخرى بعد موتي عمي ابي طالب واشتد الكرب واشتد البلاء بالرسول وبالمؤمنين فمن تارك لبلده وتارك لاهله - [00:30:12](#)

ومهاجر الى الحبشة ومن تارك لاهله وتارك لبلده ومتجه الى المدينة ومن تارك لاهله وبلده وسائحا في الارض يعبد ربه كما قال ابو بكر وهو الصديق وقد خرج من مكة - [00:30:39](#)

يبحس عن ارض اخرى يعبد فيها ربه فالتقى به رجل سيد لقبيلة يقال له ابن الدخنة قال الى اين يا ابا بكر قال اسبح في الارض يسبح في الارض اعبد ربي - [00:31:01](#)

ازيح في الارض اعبد ربي فقد اخرجني قومي قال ان مسلك لا يخرج يا ابا بكر تعال وانزل في جوارى فنزل في جواره وابتدى بفناء داره مسجدا يصلي ويقرأ القرآن - [00:31:23](#)

بصوته الندي العذب وتجتمع عليه نسوة اهل الشرك وشباب اهل الشرك والاطفال يستمعون يعجبون بقراءته ويتدبرونها تقجيال الشرك على اليم واولادهم منهم فجاءه ابن الدغنة فرد اليه ابو بكر الجوار - [00:31:45](#)

قال ارضى بجوار الله الحاصل ان البلاء اشتدت على الرسول واصحابه فقدر الله وجاء وفي هذه الاجواء ان يسرى برسول الله على حين على غير ترتيب منه هو عليه الصلاة والسلام - [00:32:08](#)

بل من فضل الله عليه ان يسر به يجرى به ليلا فهكذا يأتي الفرج يأتي الفرج بين صنوف البلاء والنبي في كرب وكروب

يأتي الفرج وفجأة وبدون ترتيب منه - [00:32:29](#)

عليه الصلاة والسلام ولا معرفة منه بالزي يكون اذا به يأتيه جبريل عليه السلام يشق صدره ويستخرج قلبه واتي بطست من ذهب فيغسل قلبه وبملاً حكمة وايمانا ثم يغلق والله على كل شيء قدير - [00:33:01](#)

فنحن نوقن ان الله على كل شيء قدير يملأ القلب في هذه الازمات وتلك الاونة حكمة وايمانا ويطبق ويسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ويرى من ايات ربه الكبرى - [00:33:26](#)

ثم يصلي بالانبياء ثم يصعد الى السماء الاولى ثم الزانية ثم الثالثة الى اخر السماوات ويكلمه ربه وتفرض عليه الصلوات معجزات تلو معجزات تلو معجزات كما قال تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - [00:33:47](#)

ولقد قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى لقد قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى حينئذ اوحى الى الرسول ما اوحى كما قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:34:13](#)

ما كذب الفؤاد ما رأى ما كذب الفؤاد ما رأى تسرية لرسول الله وتسلية لرسول الله بين صنوف البلاء التي تتجاذبه يمينا وشمالا بين صنوف البلاء واعاصير الفتن يسرى به - [00:34:32](#)

ويرى من ايات ربه الكبرى ما يكون سببا في تثبيته على الامام ما يكون سببا في علمه بقدرة الله حتى يعلم ان الله على كل شيء قدير لقد رأوا امورا - [00:34:55](#)

تستفاد منها عبر رأوا امورا بها نتأدب منها رأيت رجالا رأيت اقواما لهم اسفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء قال الذين يغتابون الناس يغتابون المسلمين ويقعون في اعراضهم - [00:35:13](#)

ففضلا عن كونهم يأكلون الميتة ويتغذون على الجيف فانهم يغمسون وجوههم وصدورهم يخمشون وجوههم وصدورهم باسفار من نحاس فيمزقون الوجوه ويمزقون الصدور وراء اقواما من امته ايضا تقرض السنتهم بمقاريض من نار - [00:35:37](#)

وهم الخطباء القائلون ما لا يفعلون نعوز بالله من ذلك ورأى الرسل وصلى بهم وراء الرسل في السماوات رأى ايات ورأى معجزات عليه صلوات الله وعليه تسليمات الله ولقد قال تعالى - [00:36:07](#)

مبيننا اعظم علة من رحلة الاسراء والمعراج سبحانه الذي تنزه ربنا الذي اسرى بقبضه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لماذا لنريه من اياتنا لنطلعه على معجزاتنا - [00:36:30](#)

الدالة على قدرتنا الدال على وحدانيتنا الدالة على اننا نفعل ما نريد اذا شئنا الدالة على اننا نرفع من نشاء ونخفض من نشاء الدال على ان الامور كلها بقدر لنريه من اياتنا - [00:36:55](#)

انه هو السميع البصير انتبهوا لاقوال خلقه مصير باعمالهم تميع للاقوال عليم بالنوايا والاعمال وبصير بالاعمال وان كان الرسول اسري به فربنا سميع لاقوالنا بصير بنا لا يخفى عليه شيء من امرنا - [00:37:17](#)

انني معكما اسمع وارى انه هو السميع البصير العليم الخبير فربنا لا تخفى عليه في السماء خافية فيا عباد الله اسبتوا على طريق الله وعلى اية حال الت الامور فايما لنا بفضل الله - [00:37:42](#)

نسأل الله ان يزيدنا نسال الله ان يقويها على اية حال نسأل الله ان يزيد ايماننا نسال الله ان يقوي ايماننا فهذا الذي يعيننا الملمات يجب ان تزيدنا ايمانا يجب ان تردنا - [00:38:03](#)

الى طريق الله سبحانه الملمات يجب ان تجمع صفوفنا يجب ان توحد بين صفوفنا الملمات يجب ان تكون سببا في التأليف بين قلوبنا هذا الذي ينبغي وهذا الذي يكون ولكن وما اصابكم من مصيبة - [00:38:22](#)

فبما كسبت ايديكم فقد رؤيتنا حر بين صفوف الدعاة الى الله وللإسلام ورؤية تنافر ورؤية تدابر وروي طعن من بعضهم في بعض فانا لله وانا اليه راجعون. نسأل الله ان يجمع الصف على طاعته - [00:38:45](#)

وان يمسك الجميع بكتابه وبسنة رسوله الامين محمد اعتصموا بالله فمن يعتصم بالله فقد ودي الى صراط مستقيم. واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:39:06](#)

ايها الاخوة لا يخفى عليكم ما تمر به امتكم ونسأل الله ان يعزنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن ولقد قال سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لاصحابه - [00:40:09](#)

تعوذوا بالله من الفتن قالوا نعوذ بالله من الفتن قال تعوذوا بالله من الفتن قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن - [00:40:25](#)

ما ظهر منها وما بطن فعليكم بالتعوذ بالله من الفتن وعليكم بالدعاء فانه سلاح عظيم غفل عنه الغافلون ولا ينبغي ان تغفل عنه عليكم بالدعاء فثمرته مأتية باذن الله واكلوه مأتي باذن الله - [00:40:42](#)

في الدنيا او في الآخرة فهذا يبييض صحيفتك تبيض صحيفتك يوم تلقى الله بالدعاء لنفسك لاهلك لذويك للمسلمين والمسلمات لبلدك ان يؤمنها الله وان يجعلها امنة مطمئنة وان يحكم فيها كتابه - [00:41:05](#)

وان لا يؤاخذنا ربنا بما فعل السفهاء منا فتعوزوا بالله من الفتن واكثروا من الدعاء وليحذر احدكم اشد الحذر من ان يقتل مسلما ليعزر اشد الحذر فالفتن القادمة لا ندري ما الله فاعل بنا فيها. لكن - [00:41:30](#)

رحمة الله مرجوة نرجو رحمته نرجوه سبحانه ان يحفظ البلاد والعباد وان تمر الامور بامان وسلام وان ينتجه العباد الى ما يرضي ربهم سبحانه الحذر سم الحذر من ان تقتل نفسا مؤمنة بغير حق - [00:41:54](#)

قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزءوا جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولا انا واعد له عذابا عظيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزؤوا جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - [00:42:15](#)

ولعنه واعد له عذابا عظيما ولقد قال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال عليه الصلاة والسلام كذلك - [00:42:37](#)

لا زوال الدنيا اهن على الله من قتل امرئ مسلم قال ابن عمر رضي الله عنهما ان من ورطات الامور التي لا مخرج للعبد منها قتل نفس مسلمة بغير حق - [00:42:55](#)

هذا من الورطة التي لا تكاد ان تخرج منها احسن الشاعر القائل ولست بقاتل رجلا يصلي على سلطان اخر من قريش له سلطانه علي اسمي معاذ الله من جهل وطيش - [00:43:10](#)

اقتل مسلما من غير ذنب فليس بنافعي ما عشت عيشي ان القاتل يأتي يوم القيامة ان المقتول يأتي يوم القيامة اخذا بتلابيب قاتله حاملا رأسه بين يديه يقول يا ربي - [00:43:27](#)

تلا هذا الرجل فيما قتلتني تلو يا ربي فيما قتلتني فاياكم ان تقتلوا نفسا بغير حق واياكم ان تتكلموا بغير علم فمن المخارج من الفتن الصمت في الفتنة الصمت في الفتنة الا من خير - [00:43:46](#)

فلا تقف ما ليس لك في علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لا تقبل رأيت وانت لم ترى. لا تقل حدث شيء وانت لا تعلم فكل ذلك - [00:44:08](#)

سيستر في صحيفتك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلا ترجف ولا تسلك سبيل المرجفين. لا ترجف فقد تتكلم بكلمة تسبب فاعلا الخير عن فعل الخير وقد تتكلم بكلمة - [00:44:26](#)

تعين الشيطان فيه على شخص على اخ لك مسلما فاعزر من كسرة الكلام تكلم بما يرضي الله بالحق الذي توقن به بالشيء النافع واعرض عن اللغو فالايامن عن اللغو معرضون - [00:44:47](#)

واستفتي الذكر كالمسترشد اذ له قال واسألوا اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل صاحب ذكر بحسبه وفي تخصصه اسأل كل ذي شأن عن الامور التي تحتاج اليها - [00:45:06](#)

وتقربك من ربك ايقنوا ايها الاخوة ايقنوا ان المخرج من الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فكما سلف لو كان الناس كلهم في شقاء - [00:45:26](#)

وانت في وانت طائع لله تعلم انك في خير والحمد لله لقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم

إذا أدبتم ما عليكم - 00:45:43

تجاه الناس ما أوجه الله عليكم تجاه الناس بعد ذلك ان اصروا على كفرهم لسنا في اسماء. ما دمنا ندعوا الى طريق الله ونرشد الى طريق الله فلا يضركم من ضل اذا ابتدتم - 00:45:58

على الوجه الذي علمناه من اصحاب نبينا ومن نبينا اننا اذا ادبنا ما علينا من نصح وارشاد وعمل وجد واجتهاد فلا يضرنا الكفر من كفر ان الله قال في كتابه الكريم - 00:46:15

فذكر انما انت مذكر الايات اخواني بارك الله فيكم لا تنسوا ان تقولوا كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل قال يا ابراهيم لما القي في النار قالها ابراهيم فكانت عليه بردا وسلاما - 00:46:32

وقالها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:46:51

واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اخواني غدا ستخرجون الى صناديق الانتخابات ليوقن كل منكم ان الله سيسأله تسأله ربه فليعد للسؤال جوابا اذا انتخبت شخصا لماذا انتخبت هذا الشخص - 00:47:11

يعد لربي جوابا اذا ترك شخصا لماذا تركت هذا الشخص اذا اعتزل في بيته ولم يدلي بصوت سيسأله ربه ايضا لماذا اعتزلت يا عبدي في بيتك ولم تدلي بصوتك كل سيسأل - 00:47:31

فهذا اختبار للجميع من ادلى بصوتي سيسأل ان ادلى بصوتي لشخص سيسأل ادلى بصوت لآخر سيسأل جلس في بيته سيسأل صبت الناس عن الذهاب للانتخابات سيسأل لماذا منعت عبادي كل يعد جوابا - 00:47:50

فهي ابتلاءات وفتن ابتلاءات وفتن ولزاما ان تسأل عن الصغير وعن الكبير وهل انت تريد بعملك وجه الله او تريد دنيا تصيبها او تريد امرأة تنكحها او عملت بعملك حتى يقال عنك كذا - 00:48:10

او حتى لا يقال عنك كذا كل فيسأل لا تظن انك اذا جلست في بيتك لن يسألك ربك. ستسأل ايضا لماذا جلست في بيتك اذا ادليت بصوت ستسأل فهي مسائل سنسأل عنها - 00:48:31

بين يدي الله مع سؤال عن حركاتنا وسكناتنا واعمالنا وقد سمعتم قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فليرتب كل منكم جوابا لكل سؤال سي طرح عليه - 00:48:49

سيسألك ربك فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قربنا جاهد ربنا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اخواني ايقنوا ايقنوا ان الله على كل شيء قدير - 00:49:11

ايقنوا ان الله ليس بظلام للعبيد لتكن نفوسكم مطمئنة نفوسكم مطمئنة فمقاليد السماوات والارض ليست بيد بشر والبشر لن ينفعوا احدا الا من كتب الله له ان ينتفع ولن يضروا احدا الا من كتب عليه ان يضر - 00:49:38

لن يضرك البشر بغير اذن من الله ولن ندعو الى الله الا باذنه ولن نتوقف عن الدعوة الا باذنه. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:50:01

ولكن ليحذر الجميع اننا اذا عدنا عن طريق الله فكما قال تعالى فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون - 00:50:22

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فيا ربنا يا بديع السماوات والارض يا فاطر السماوات والارض يا من اسريت بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين - 00:50:42

اللهم اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين اللهم اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين. يا رب ان اهل الباطل يكيدون كيدا وانت تكيد كيدا وانت خير الماكرين. اللهم امكر لنا ولا تمكر علينا. كن لنا ولا تكن علينا. لا تؤاخذنا بما - 00:51:02

ما فعل السفهاء منا لا تؤاخذنا يا ربنا بما فعل السفهاء منا افرق بيننا وبين القوم الفاسقين المسيئين منا يا ربنا للمحسنين اللهم اب المسيئين منا للمحسنين وارش الضال المسلمين واهدي الضال المسلمين - 00:51:25

اهد ضال المسلمين يا رب العالمين. ارزقنا وزرياتنا واهالينا والمؤمنين والمؤمنات العفة والعفاف يا رب العالمين سلم الله بلادنا يا رب سلم بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكروه ومن كل سوء يا رب العالمين - [00:51:46](#)

اللهم مسكننا بالعروة الوسطى حتى نلقاك اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وارزقنا لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:52:08](#)

في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واذا اردت بقوم فتنة فاقبضن اليك واذا اردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير فاتن ولا مفتونين يا رب العالمين اللهم يا ربنا ارزقنا الفردوس - [00:52:35](#)

مع الركب المبارك الكريم راكبين الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا هؤلاء رفقاء اجمعنا بهم يا ربنا ولا تخيب فيك رجاءنا يا رب خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى وارحم امواتنا واموات المسلمين - [00:52:57](#)

وفك اسره عصرنا واسر المسلمين واقضي الدين عنا وعن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين امين امين صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما. واقم الصلاة - [00:53:22](#)